محاضرات أسس التربية

كلية التربية القائم/ الكورس الاول

المرحلة الاولى / قسم علوم القران والتربية الإسلامية /

للعام الدراسي 2020-2021

المحاضرة الأولى

مدرس المادة

م .م . حازم محمد خلف

الفصل الاول

اولاً:- ماهية التربية : لقد تعددت وجهات النظر في مفهوم التربية و تعددت تعريفاتها بتعدد الباحثين فيها، ولو رجعنا إلى معنى كلمة التربية لغويا لوجدنا تعود إلى **ثلاثة أصول** هي:

فالأصل الأول ربا - يربو بمعنى نما - ينمو. وقد ورد هذا المعنى في القران الكريم في قوله تعالى) وما أتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله) وقوله تعالى (يمحق الله الربا ويُربي الصدقات)

والأصل الثاني- ربى يربي بمعنى نشأ وترعرع كما في قوله تعالى (قال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين) وفي قوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) .

والاصل الثالث رب بمعنى أصلحه وتولى أمرهم وقام عليه ورعاه .اي بمعنى الرعاية والاصلاح

وفي الحديث النبوي الشريف :(لك نعمة تربيها) أي تحفظها وتراعيها. لأن التربية في الحقيقة صناعة إنسانية ابتدعها الإنسان يوم ان استقر على هذه الأرض ، وبدأ في تكوين الحضارات إذا عرفت التربية : بأنها) المؤثرات التي تهدف إلى إحداث تغيرات مختلفة في سلوك الكائن الحي سواءً كانت تلك التغيرات جسمية او عقلية أو خلقية أو اجتماعية).

ولا شك أن التربية في مفهومها تختلف عن التعليم وإذا كان البعض يخلط بينهما فالتربية المفهوم الشامل لمعنى النمو المتكامل جسميا وعقلياً واجتماعياً وأخلاقياً وعاطفياً ، أما التعليم فهو جزء من التربية العقلية يتوازى مع ما يقوم به المعلم من تلقين الطلبة من المعلومات والآراء والأفكار . ففي التربية إعداد للحياة إعداد متكاملاً حاضراً ومستقبلاً وفي التعليم اصغاء واستماع لما يجود به المعلم من معلومات .

وتعد **التربية** أيضا (**عملية إعداد وبناء و تشكيل الفرد في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية والجسدية ليتكيف مع بيئته)**.

وللتربية غايات

فلابد من القول أن **غاية التربية هو الإنسان فهو إلى جانب كونه أداة للتربية والتنمية فهو الغاية العظمى لها** ، كما أن **غاية التربية هو المجتمع على اعتبار أن التربية عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع معين** ، ثم تنمية هذا المجتمع يعد في الأساس وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي ضرورية فردية واجتماعية وكلما أرتقى الإنسان في سلم التطور ازدادت الحاجة للتربية لأنها من أهم وظائف المجتمع في نقل التراث الى الشعب، وتوجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي ، وهي في نظرة العلم الحديث :) عملية التكيف او التفاعل ما بين الفرد والبيئة).

ثانياً:- أغراض التربية : كل المجتمعات الحديثة أو البدائية لا تترك ابناءها سائبة او بلا هدف ، بل تضع لها اهدافاً وأغراضاً قد تكون ظاهرة أو ضمنية ، طبعاً كل المجتمعات تضع هذه الأغراض حسب ما يناسبها ويناسب درجة تقدمها وتأخذها وتبعاً لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، **وتختلف أغراض التربية باختلاف الفلاسفة فهناك غرضان للتربية هما**

١- الغرض الفردي :**وهو أن الفرد أساس العملية التربوية ، فإذا اهملنا هذا الفرد ولم نوله حقه سوف تفشل هذه العملية ، لأن الحجر الأساس في هذه العملية هو الفرد بقدراته وإمكاناته وأهدافه ، لا سيما انه يؤثر على المجتمع بأكمله.**

2-الغرض الاجتماعي: **يرى انصار هذا الغرض أن إعداد الافراد ما هو إلا وسيلة من وسائل إصلاح حال المجتمع ، فالفرد في نظرهم لا شيء والمجتمع وكل شي ، والفرد يجب أن يفنى في المجتمع . ولا شك أن الغرضيين مترابطين حيث يكملان بعضهما البعض فالإنسان يعيش في مجتمع ذا وحدة ونظام واي خلل في هذه الوحدة سوف يؤثر على النظام بشكل كامل كما أن الإنسان اجتماعي بطبيعته ولا يعيش الا ضمن جماعات وتقدم المجتمع ورفعته يعتمد على درجة كبيرة في إفراده لأنهم هم من يكونون المجتمع، فلابد من تربية الإنسان تربية فردية اجتماعية**

ثالثاً: اهمية التربية :-

تعتبر التربية ضرورة فردية من جهة كما أنها ضرورة اجتماعية من جهة أخرى كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة زادت الحاجة إلى التربية لكي يتمكن من تشرب حضارة المجتمع الذي يعيش فيه ويتكيف معه ، فالتربية اذا **تهتم بالفرد الإنساني لتكوين شخصية المستقلة ثقافياً واجتماعياً وجسمياً وخلقياً**، وغرضها من ذلك تحقيق أعلى مستوى من التوافق والولائم مع البيئة التي يعيش فيها **كما أن المجتمع يحتاج إلى التربية كي يحافظ على التراث والثقافة وينقلهما للأفراد** .

ومن الواضح أن التربية **هي أساس النجاح للفرد والمجتمع فالإنسان يستطيع أن يعرف واجباته نحو نفسه ونحو غيره** عن طريق التربية **وبها تتقدم المجتمعات وتتطور**، ولا شك أن المجتمعات تنفق الأموال بسخاء على التعليم لأنه في التعليم قوة لها ونهوضاً في معيشتها إلى حياة راقية.

رابعاً : التربية اهدافها وظائفها

أن الهدف من التربية تنظيم النشاطات والعوامل الداخلية في الموقف التعليمي وما يحيط بها ، فمعرفة الهدف يساعد على اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات للوصول إلى النتائج المنشودة، لذلك يتطلب الوعي في مصادرها والنظر إليها في زاوية شاملة لجميع الجوانب والأبعاد والمجلات ويلاحظ أن الاهداف التربوية تتغير تبعا لتغير فلسفة الدولة والمجتمع من وقت إلى آخر ومن هذا المنطلق فإن الاهداف التربوية تتلخص بما يأتي:-

١ - كسب العيش أي يربى الفرد لكي يعيش وان يعمل ويحترف حرفة او يمتهن مهنة لكي يعيش، فالعمل ليس واجباً انسانياً فحسب بل انه يعتبر متعة وتحقيقاً لإنسانية الإنسان وتنمية شخصيته.

2-(تربية الفرد خلقياً) والمقصود به هو أن تعمل التربية في البيت وجميع المؤسسات التربوية على ان تعد مواطن حسن الاخلاق وهذا بالطبع يحسن التعامل مع أفراد جنسه، والمفهوم الأخلاقي يتأثر بالقيم والمفاهيم الاجتماعية.

3-(تربية الفرد عقليا) وتهدف إلى تكوين العادات العقلية وتعود الطفل على اتخاذ مواقف علمية موضوعية من المشاكل التي قد تصادفهم والمسائل التي تعترض حياته الفردية وأن لا يقتصر ذلك على مجرد المعلومات وإنما بالحصول على العادات العقلية والفكرية .

٤-) تربية الفرد جسدياً) وهي من الاهداف المهمة لإعداد الفرد عقليا وعاطفيا من اجل خدمة المجتمع والإنسانية وقد كان هذا الهدف في وقت من الأوقات وفي بعض المجتمعات الهدف الوحيد كالتربية الاسبارطية التي كان هدفها تخريج المجتمع لجنود اشداء يتمتعون بأجسام قوية.

٥-(إعداد المواطن الصالح) من أهداف التربية هي تنشئة الفرد بشكل صحيح ، لكي يعرف واجباته الوطنية و يؤديها من تلقاء نفسه ويعرف حقوقه ويحترم ذاته ويحترم المواطنين بغض النظر عن الدين والعرف والطبقة الاجتماعية.

6- (نقل التراث الثقافي) إن لكل أمة رغبة في نقل التراث الثقافي وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها إلى الاجيال الجديدة، وهذا هدف آخر من اهداف التربية التي لها الدور الاساسي والفعال في ذلك ، اذ للتربية دور في الإبقاء على التراث القومي وعلى عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها.

خامساً:- خصائص التربية :

١- الشمول والتكامل : أن التربية شاملة تشمل الإنسان بكل جوانبه، والمجتمع بكل نظمه واوضاعه ، وهي متكاملة لان معالجتها تكون في كل ناحية وكل جانب مترابطة مع بعضها البعض بحيث تتعاون .

٢- العقلانية والمنطقية والواقعية : فهي كأهداف تتفق مع منطق العقل الإنساني كما تتفق مع اجتماعية الإنسان ومع نظم المجتمع المختلفة، ومنطقها ليس خيالي ومثالي، لأنها واقعية واقعيتها تمس حياة الإنسان والمجتمع بشكل مباشر.

٣- احتواءها لأبعاد الزمن : تصوغ التربية محتواها من ثلاثة أبعاد رئيسية هي الماضي والحاضر والمستقبل ، لأنها عملية مستمرة لا تنقطع أو تنتهي بزمن معين إذا أنها تبدأ مع الإنسان منذ ولادته وحتى وفاته .

٤- كوادرها المتخصصة : تحتاج التربية دائما إلى كوادر متخصصة يتم اختيارهم وفق شروط معينة ليكونوا قادرين على أداء المهام التربوية في المجتمع .

٥- فلسفتها في المجتمع : للتربية في أي مجتمع فلسفة وأهداف مختارة تتفق مع فلسفة الدولة والمجتمع وتتلاءم مع حاجات المجتمع و بيئته المحلية ، لأنها جزء من المجتمع تؤثر وتأثر به عن طريق تطور الفكر الإنساني بمختلف مجالاته.

انتهت المحاضرة

شكرا لحسن استماعكم